من « ع . ص » بالكويت :

« اطلعت فى العدد الثالث من البعثة على المقالة الافتتاحية (حبوب المعرفة) ورأيت أن أناقشكم حول كلمة من هذا المقال وهى : (ولذا نجد الشعوب المتعلمة سرعان ماتسترد مكانتها عندما تنزل بها كارثة اقتصادية أو سياسية أو حربية ..) فإذا كان الأمر كذلك ، فمثلا ألمانيا ، ألم تكن بلاداً متعلمة ، فوق اللازم ، وبمعنى هذه الكلمة أنها عندما نزلت بها كارثة الحرب لم تسترد مكانتها بعد انتهاء الحرب بل أصبحت محتلة ومقسمة أرضها لقوات الاحتلال ، وهى رغم ذلك متعلمة » .

المحرر :ـــ أما أن الشعب الألمانى شعب متعلم فهذا ما لاشك فيه ، وأما أن الشعوب المتعلمة سرعان ما تسترد مكانتها عندما تنزل بها كارثة فهذا مما لاشك فيه كذلك . . . وأكبر دليل على هذا هو ألمانيا نفسها عندما انهزمت فى الحرب العالمية الأولى شر هزيمة ثم استعادت مكانتها فى أقل من ربع قرن ، وهل يعقل ذو منطق أن ننتظر من ألمانيا المحطمة التى اجتاحتها أعظم كارثة حربية أن تعود إلى عنفوان قوتها وتسترد مظاهر حضارتها فى لحة خاطفة من لمحات التاريخ فتغدو فى طرفة عين وقد نفضت عنها ذلك العبء الثقيل من التكبيل والاحتلال والتقسيم الذى فرضه عليها قوم يفوقونها عدداً وعدة ويدينونها دين النصر والغلبة ؟ . . هذا وإن ألمانيا الآن فى أسوأ أدوار الحرب ، ذلك هو الدور الذى ترغم فيه أن تدفع من عرقها ودموعها جزاء الحرب التى أشعلت أوارها . . وإن العبرة فى القدرة الكامنة فى الشعب على النهوض ، وهذه القدرة كالبذرة تنمو ويداً حتى تبصر شمس الحياة . . وليت القارىء الكريم استمر فى قراءة « حبوب المعرفة » إلى ما بعد هذه الكلمة التى لفتت نظره بأسطر أربعة إذاً لقرأ « أن أعمار الشعوب لاتقاس بأعمار الأفراد » ولقد كانت سرعة نهوض ألمانيا بعد الحرب الأولى إحدى أعاجيب التاريخ ، وهذا مايجعل غرماء ألمانيا يأخذون حذرهم من هذا الشعب ونوادره . . على أننا يجب أن نعلم أنه ليس مقياس النهوض هو جبروت القوة وحشد الأساطيل والسيطرة على شعوب الأرض . . بل إن أعظم ما يميز الشعب الناهض هو تفوقه العقلى وقدرته على الابتكار ، ثم حشد هذه القوى للمنفعة الإنسانية . .

ومن « ياسين صالح العتيقى » بالكويت :

« كثير من النساء يفرطن فى تقبيل أولادهن إفراطاً يكون له أسوأ النتائج ، فالولد يجب ألا يعود كثرة التقبيل والعطف الشديد والملاطفة المتناهية وبالأخص بعد أن يشب ويفهم ما حواليه ، خشية أن يتطبع بطباع الأطفال والنساء فى كبره ، وبعض النساء إذا وقع ولدهن سارعن إليه يقبلنه ويتوجعن له ، مما يزيد الطفل ريبة ورعباً ، ويتعود هذه العادة فى كبره فيغدوا جبانا ، بينما يجب أن تنمو فيه روح الشجاعة والثبات والعزم الصادق » .

البعثة :ـــ هذه ملاحظة وجيهة من تلميذ كويتى صغير نضعها أمام أنظار الآباء والأمهات . .

ومن « قارىء » فى الكويت :

يتساءل عن تاريخ الكويت ، وكيف يجب أن يكتب ، بعد أن فشلت كثير من المحاولات لإعطاء صورة صحيحة للكويت فى ماضيها القريب والبعيد » .

البعثة :ـــ ان المدة التى سلختها الكويت منذ نشوئها قصيرة بالنسبة لأعمار البلدان ، وكان نشوءاً بدائياً يعوزه الكثير من وسائل الحضارة ، ومن ضمنها التدوين ، وقد حاول بعض المثقفين تدوين بعض الحوادث فى كتب طبعت ونشرت ، ولكنها لم تشبع رغبة المستنيرين فى تاريخ جامع صحيح وانه لايزال باب المحاولات مفتوحاً لكل من يريد أن يطرقه ، فهناك من المراجع ـــ الى جانب هذه الكتب ظهرت ـــ أباؤنا وأجدادنا الأحياء الذين يحفظون الكثير ويتذكرون الكثير من الحوادث والأحوال السالفة التى تمثل تطور الكويت فى قرنين من الزمان . « والبعثة » بدورها تحث هؤلاء على تدوين ذكرياتهم وتفتح صفحاتها لما يقدمونه من مقالات وأبحاث .